

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

40 - خطبته وقد دنا منه القوم ولما دنا منه القوم دعا براحلته فركبها ثم نادى بأعلى صوته .

أيها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوني حتى أعظكم بما لحق لكم علي وحتى أعتذر إليكم من مقدمي عليكم فإن قبلتم عذري وصدقتم قولي وأعطيتموني النصف كنتم بذلك أسعد ولم يكن لكم على سبيل وإن لم تقبلوا مني العذر ولم تعطوا النصف من أنفسكم فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظروا إن وليي اﷻ الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين .

فلما سمع أخواته كلامه هذا صحن وبكين وبكى بناته فارتفعت أصواتهن فأرسل إليهن أخاه العباس بن علي وعلياً ابنه وقال لهما اسكتاهن فلعمري ليكثرن بكاؤهن .

41 - خطبة أخرى .

فلما سكتن حمد اﷻ وأثنى عليه وذكر اﷻ بما هو أهله وصلى على محمد وعلى ملائكته وأنبيائه ثم قال .

أما بعد فانسيوني فانظروا من أنا ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها فانظروا هل يحل لكم قتلى وانتهاك حرمتي أأنت ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه وأول المؤمنين باﷻ والمصدق لرسوله بما جاء به من عند اﷻ أو ليس حمزة سيد الشهداء عم أبي أو ليس جعفر الشهيد الطيار ذو الجناحين عمي أو لم يبلغكم قول مستفيض فيكم أن رسول اﷻ قال لي ولأخي